

خطبة الجمعة | أفتؤمنون ببعض الكتاب

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلیماً كثیراً. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثیراً - 00:00:30

ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديداً. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً. اما بعد - 00:01:00

معاشر المؤمنين اتقوا الله عباد الله فان من اتقى الله وقاهم وهي وصية الله تعالى للاولين والاخرين. فقال عز وجل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم اتقوا الله - 00:01:30

عباد الله هاجر فئة من اليهود قبل هجرة النبي صلی الله عليه وسلم الى المدينة بسنوات عديدة واستقروا بها. وكان في المدينة رهط من العرب. من ابناء العمومة. وهم اوس والخزر - 00:01:52

وقد حصل بين الاوس والخزر وهم ابناء عمومة حروب طويلة امتدت قرابة المئة والاربعين سنة ابتدأت في يوم سمير وانتهت في يوم بعاث طيلة قرن ونصف تقربياً وكانت الحروب مشتعلة وقائمة بين ابناء العمومة - 00:02:23

الاوسم والخزر تشتعل تارة وتخدم اخرى وكان وقود هذه الحرب ومسعرها هؤلاء اليهود كانوا وقد علموا وايقنوا ان هؤلاء العرب اذا كانوا متافقين فيما بينهم مؤتلفة قلوبهم فانهم لا يعيش لهم بينهم - 00:03:01

فعلموا انه لا يستطيع اليهودي ان يعيش بينهم الا اذا اذكى الحروب والفتنة واشعelaها. لذلك كانوا هم وقود هذه الحرب وهم من يشعelaها. حتى من الله سبحانه وتعالى على والخزر ببعثة النبي صلی الله عليه وسلم. فالله عز وجل بين قلوبهم بعد - 00:03:34

حروب طويلة ومعارك دامية فالله عز وجل بين قلوبهم فاغتاظ اليهود وسعوا ان يعيدوا هذه الحروب مرة اخرى ولم تطب نفوسهم بتآلف الاوس والخزر مرة اخرى وكادوا ان ينجحوا في اشغال الحرب. لما مر شاس ابن قيس احد كبار - 00:04:14

هؤلاء اليهود على نفر من الاوس والخزر فرأهم في الفة ووئام وسلام فاغتاظ وحزن لتألفهم. فارسل ودس بينهم من اليهود من يثير نعراتهم وقال اجلس اليهم وذكرهم بایام بعاث وما قبلها واذکر - 00:04:54

شيئاً من اشعارهم فيها واسأله من قتل فلان ابن عمك ومن قتل فلان فكادت ان تعود الحرب بينهم جذعة وتوعدوا حتى سمع النبي صلی الله عليه وسلم بذلك فجاء مسرعاً واطفاً بحكمته صلی الله - 00:05:28

عليه وسلم الفتنة وقال افبدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم ثم انزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقاً من الذين اوتوا الكتاب يردون من بعد ايمانكم كافرين. وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله. ومن يعتصم بالله - 00:05:53

فقد هدي الى صراط مستقيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه. ولا تموتون الا وانتم واعتصموا بحبل الله جمیعاً. ولا تفرقوا واذکروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالله بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخواناً وكنتم على شفا حفرة من - 00:06:23

ناري فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون الله عز وجل عليهم وذكرهم بما كانوا عليه من خلاف وبمنتهم ونعمته عليهم بتآلف قلوبهم واسكت وابطل فتنته هؤلاء اليهود. اذا كل ما يدعوا - 00:06:53

الى الفتنة بين المسلمين. والى التحريش بينهم. والى القاء العداوة بينهم. فهو من فعل اليهود ومن فعل الشيطان كذلك. كما روی مسلم

في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:23

ان الشيطان قد ايس ان يعبد في جزيرة العرب ولكن في التحرير بينهم. في تحريش بين الناس كلهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يعبدون لها واحدا - 00:07:46

يصلون الى قبلة واحدة. رسولهم واحد ودينه واحد. وآلسانهم واحد سلم منهم اليهود والنصارى ولم يسلم اخوانهم المؤمنون كذلك من صفات اليهود ايضا انهم يتلاعبون بكتاب الله سبحانه وتعالى. فياخذون من كتاب الله ما يريدون. ويتركون منه ما لا يريدون - 00:08:06

وذلك ان اليهود في سبيل اذكاء الفتنة بين المسلمين وقبل ذلك في سبيل اذكاء الفتنة بين الاوس والخرج كان جزءاً منهم يصطف مع الاوس. وجزءاً منهم يصطف مع الخرج. فكان بنو قريطة وبنو النضير حلفاء الاوس - 00:08:44

وكان بنو قينقاع حلفاء الخرج ويشجعونهم على الحرب. بل ويشاركون معهم كذلك. فربما تقاتل اليهودي واليهودي وهذا خلاف ما جاء في توراتهم التي يزعمون انهم يتمسكون بها ثم بعد ان تضع الحرب اوزارها ويأسر هذا الفريق نفرا من اليهود وهذا الفريق - 00:09:14

نفرا من اليهود يقوم هذا اليهودي بفدية أخيه اليهودي. الذي حاربه فأخذ من التوراة وجوب افتائه. وترك حرمة قتاله. فامن ببعض وكفر ببعض لذلك انزل الله عز وجل فيهم قوله سبحانه واد اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم - 00:09:47

ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتם وانتم تشهدون. ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان ان يأتوكم اساري تفاصدهم. وهو محروم عليكم اخراجهم. افتؤمنون ببعض - 00:10:21

الكتاب وتکفرون ببعض. فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا. ويوم يوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بگافل عما تعملون. اجارنا الله واياكم من عذابه - 00:10:51

ورزقنا واياكم جنته ورضوانه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو غفور رحيم الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده - 00:11:11

محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد معاشر المؤمنين هذه الصفة من صفات اليهود التي حذرنا الله عز وجل منها وهي الايمان ببعض الكتاب والکفر ببعضه وقع فيها بعض المسلمين مع الاسف. بعض المسلمين وقد من الله عز وجل علينا - 00:11:35

جميعا بكتابه وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يأخذ بعض ايات القرآن فيعمل بها ويأخذ بعض اياته الاخرى في عرض عنها لأنها ليست في القرآن تجده يصلح وهذا امر حسن يؤجر عليه ان شاء الله تعالى. ويصوم وهذا كذلك من - 00:12:05

الطاعات التي يؤجر عليها لان الله عز وجل قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم يتقوون لكن بعد هذه الآية بصفحات في نفس القرآن الذي انزله الله عز وجل يقرأ - 00:12:35

وربما يحفظ قوله عز وجل الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة - 00:13:01

من ربه فانتهى فله ما سلف وامرها الى الله. ومن عاد فاوئتك اصحاب النار هم فيها خالدون يقرأ هذه الآيات وربما يرتلها ويختتم القرآن في رمضان وامواله في بنك ربوى - 00:13:21

يصوم اتباعاً لآيات في القرآن. ويردابي معرضاً عن آيات في القرآن ليس هذا مشابهاً لفعل اليهود؟ الذين قال الله عز وجل عنهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض. فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا. ويوم - 00:13:42

القيمة يردون الى اشد العذاب. وما الله بگافل عما تعملون لا اتكلم عن التقصير الذي يحصل لاي احد. او السهو مع الاعتراف بالخطأ. لا

وانما اعني من يريد ان يعرض ولا يعمل ولا يريد ان يعملا ولا يسعى لان يعمل - 00:14:13

قرآن ولا يعنيه ولا كأن القرآن انزل ليعمل به كأنه انزل ليتلى فقط او اعمل لوحه تعلق بشكل جميل في قاعة من القاعات او يتلى

بصوت جميل لافتتاح حلقة من الحلقات اما عند العمل - [00:14:39](#)
فالمواول في بنوك الربا واحكام القرآن مهدرة لا يسعى للعمل بها افتؤمنون ببعض الكتاب وتکفرون ببعض امن نفر من اليهود في عهد النبي صلی الله عليه وسلم. وارادوا ان يستبدلوا بعض - [00:15:04](#)

التشريعات الاسلامية ببعض من تشريعاتهم السابقة قالوا يا رسول الله نحن امنا بك نبيا ورسولا ولكن ابق لنا السبت متبعدين على تعظيم يوم السبت. وابقي لنا من اليهودية كذا وكذا. فانزل الله عز وجل يا - [00:15:31](#)

ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة. اي في الاسلام كافة ما نفترط بين ايات القرآن. اللي على مزاجنا نعمل فيه. واللي على غير مزاجنا ولا انه في القرآن يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان - [00:15:54](#)

انه لكم عدو مبين. لذلك اخواني الكرام يجب على كل مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ان يسعى في نفسه اولا للعمل بكتاب الله عز وجل. وان يسعى كذلك في مجتمعه - [00:16:24](#)

ان يحكم كتاب الله سبحانه وتعالى هذه المطالبة التي خفت اصواتها. كيف سنجيب ربنا عز وجل؟ اذا سألنا قد انزلت عليكم كتابي لماذا اعرضتم عن الآية الفلانية والآية الفلانية؟ ما جوابنا - [00:16:44](#)

بماذا سعينا؟ هل يكفي ان نقول والله هذا ليس عملنا وانما عمل فلان وفلان. لا هو مسؤولية كل من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ان يسعى لذلك قدر استطاعته. قدر استطاعته - [00:17:07](#)

وان يدعوا لذلك وان يأمر بالمعروف وان ينهى عن المنكر حتى اذا قابل ربه عز وجل والا هو قد تأدى ما عليه لذلك يجب ان يدعى لذلك. يجب ان يقال هذا الكلام ويجب ان يسمع - [00:17:27](#)

يجب ان يحكم كتاب الله تعالى كاما من اوله الى اخره. ولا عذر لنا في الاعراض عن بعضه لا عذر لنا لأن هذا القرآن كتاب الله وكلامه الذي خلقنا ورزقنا وهو معبود - [00:17:48](#)

ولا يجوز لنا ان نتحكم في الاعراض عن بعضه والعمل ببعضه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا واياكم لذلك. وان نلقاء سبحانه وتعالى ونحن معذورون اذا ما سأله لماذا لم تعملا بكتابي؟ فاسأله الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ذنبينا. اللهم اغفر لنا ذنبينا - [00:18:07](#)

اللهم اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنب لا غفرته ولا عيبي الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هي لك رضا ولنا فيها - [00:18:35](#)

صلاح الا يسرتها واتممتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين واصفي مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتي المسلمين. اللهم امنا في اوطننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا - [00:18:55](#)

ووفق للحق امامتنا وولي امرنا يا رب العالمين. اللهم ابرم لهذه الامة امرا رشدا. يعز فيه اهل الطاعة يذل فيه اهل المعصية ويؤمر فيه بالمعرفة وينهى فيه عن المنكر. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان - [00:19:15](#)

ذى القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:19:35](#)